Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من نطاق الحظر ، وسقط عنه الحرجُ الديني والحرجُ العلمي ، كلاهما !

* * *

ومن حق العلماء الذين ناضلوا مستبسلين في مجال البحث الروحي ، أن نلقى جهودهم الجادة المضنية بالعطف والتقدير . مهما يعوزنا الاقتناع بها . وكتاب الإسلام يحمينا من التورط في مصادرة حقّ البحث أو رفضِ ما قد يثبته العلم من نتائجه ، لأن كلّ البحوث التي يطلق عليها «البحوث الروحية» لا تعدو أن تكون من ظواهر الروح ، ولا شيء منها يصل إلى سرِّها المحجوب أو يدرك كنهَ حقيقتها .

ونحن نتلو آية الروح في كتاب ديننا :

« ويسألونك عن الروح ، قل الروح من أمرِ ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا »

فندرك ضآلةَ ما أوتينا من العلم ، ويأخذنا هذا الإدراكُ بشيءٍ من التواضع ، يُلزمنا حدَّنا عند فهم الظواهر الروحية . والذي وصلتْ إليه بحوثُ المشتغلين بتحضير الأرواح ، لا يخرج عن كونه ظواهرَ . ولست أرى فرقاً ذا بال ، بين استحضارِ روحٍ من عالم الموتى بتعطيل الإدراك الحسي للوسيط وإسقاطه في غيبوبة اللاوعي ، وبين ما تمنحنا رؤانا ، دون أي وسيط ، من إحضارٍ لشخوصِ أحبابنا الراحلين ، في غيبة من وعي اليقظة والإدراك الحسي !

* * *

والعلم هنا يؤازر الدين ما دام هذا العلم عاجزاً عن كشف سر الروح وإخضاعها لسلطانه بحيث يستطيع التحكمَ فيها والسيطرة عليها